اقب من تحت عريض من عل ✿ معاود كرة ادبر واقبل
تمشي من الردة مشي الحفل ✿ مشي الروايا بالمزاد الاثقل
تثير ايديها عجاج القسطل ✿ اذ عصبت بالعطن المعزبل
تدافع المشيب ولم تقتل ✿ في لجة امسك فلانا عن فل
ومنها وبدلت والدهر ذو تبدل ✿ هيفا دبورا بالصبا والشمال
تغلي له الشعر ولم يفتل ✿ كمثل قفر كشعاع السنبل

ياتيها من ايمن واشمل قال الزمخشري والتدميري الوضين نسع عريض كالحزام يعمل من ادم حفاف خفيف اي سده ون في الوضين وسط بعير خفيف الثقل ذكي مع ثقل بدنه وضخامته يريد بعير السانية احزم عظيم موضع الحزام فوق طويل مضطرب حزنبل تصير الاعلى ظهره الاسفل قوايمه اي هو شديد القوايم اقب من تحتي يعني ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعني ان متنه عريض كرة ادبر اي تكرر عليه هذا القول اي يقال له مرارا ادبر واقبل اي ادبر عن البير اي امتلات الدلو واقبل اليها اذا افرغت والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اي اجتمعت بالعطن وهو مبرك الابل المعزبل المتحول اي تراب العطن كانه متحول لكثرة ما انسحق منه يشبه الحركة والمشيب جمع اشيب اي شربة الشربة الاولى منكت نهي تدافع كالشيوخ ذوي الحلم ولا تقتتل اي لا تزدحم تقتتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة القاف في لجة اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاح الباقون امسك فلانا عن فلان وحذف نون فلان والالف الزايدة قبلها وبناه على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحمله الضرورة على ذلك **وقال** البطليوسي شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها بعضا بقوم سوح في لجة وشر لهم بعضهم ببعض فيقال امسك فلانا عن فلان والمعنى في لجة يقال فيها فاضر القول **قوله** تغلي له الريح تهب على راسه فتفرق شعره فكانها تفليه ولم يغل شعره هو لشعثه وقلة تعهده نفسه قفر اي تفر نخفف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه انتفاش شعره سوس السنبل ياتي لها اي للابل بيدو حولها وايمن واشمل جمع يمين وشمال جعلهما نكرتين فنونهما **تنبيه** استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا اريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه من ارجوزة كلها مجرورة وذكر انه في وصف الفرس وقد تقدم عن الزمخشري انه في وصف البعير ففي كلام المصنف انتقاد من وجهين **وقوله** وبدلت البيت اورده المصنف في الكتاب الثاني **فائدة** ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن اياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام **وانشد**

كجلمود صخر حطه السيل من عل ✿ هو من معلقة امرئ القيس بن حجر وصدره
مكر مفر مقبل مدبر معا وقبله
وقد اغتدي والطير في وكناتها ✿ بمنجرد قيد الاوابد هيكل

اغتدي

شواهد علّ

اغتدي اي ابكر والوكنات الاعشاش ويجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكر بكسر الميم يصلح للكر وهو الاقدام ومفر بكسرها ايضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم وحطه انزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح للجميع احوالها من طلب وهرب وكر وفر ثم شبهه في املاس تحديه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه يملسها قاله التبريزي وقد اورد المصنف قوله وقد اغتدي والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به على ورود وكناتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحدها في العاسر وكره ولم يسمع **شواهد علّ انشد**

لا تهين الفقير علك ان ✿ تركع يوما والدهر قد رفعه

قاله ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي

لكل ضيق من الامور سعة ✿ والمسي والصبح لا بقاء معه لا تهين الفقير البيت
وصل حبال البعيد ان وصل ✿ الحبل واقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما اتاك به ✿ من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير اكله ✿ وياكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا ✿ تملك شيئا من امره وزعه
حتى اذا انجلت عمايته ✿ اقبل يلحي وغيه نجعه
اذود عن نفسه ويخدعني ✿ يا قوم من عاذري من الخدعه

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية لا تهين اصله لا تهينن بنون التاكيد الخفيفة حذفت لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واورده الجاحظ في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير ورواه غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنت ومالت والمراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وانشد

على صروف الدهر او دولاتها ✿ يديلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها ✿ انشده الفراء ولم يعزه الى احد وعل اصل لعل

وصروف الدهر حوادثه ونوايبه واحدها صرف بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويديلننا من ادال الله من عدونا اي الدولة والغلبة يقال اداله الله على فلان ونصره عليه واللمة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة والرجز فيه شواهد احدها هذا والثاني استعمال على في لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك **وانشد**

لعل التفاتا منك نحوي مقدر ✿ يمل بك من بعد القساوة للرحم

الرحم بضم الراء الرحمة

شواهد عند

شواهد عند انشد

لدن شب حتى شاب سود الذوائب ✿ وقبله

صريع الغواني راقهن ورقنه

Copyright © King Saud University